

المسيرة النبوية المباركة

١ - ٢

١- التخطيط النبوي لمستقبل الأمة والرسالة

٢ - الدولة النبوية المباركة، التأسيس وعالمية

الإسلام

عبد الرزاق هادي الصالح

اسم الكتاب: المسيرة النبوية المباركة الدولة والتخطيط لمستقبل الرسالة والأمانة ٢-١

المؤلف: عبد الرزاق الصالحى

الناشر: دار الانصار

المطبعة: سيد الشهداء (ع)

الطبعة: الاولى ١٤٣١ هـ ق

الكمية: ١٠٠٠

الشابك: ٩-٧١-٨٩٥٦-٩٦٤-٩٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾

[الأعراف: ١٤٣]

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾

[القصص: ٦٨]

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾

[آل عمران: ١٤٤]

((كل المسلم على المسلم حرام: دمه وماله، وعرضه))

الرسول الأعظم (صلى الله وآله وسلم)

((لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة)).

أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (عليه السلام)

((سيكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك، فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل)).

الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

السيرة الحلبية، الحلبي: ٩٤ / ٢

كتر العمال، المتقي الهندي: ٦١٢ / ١١

((أيها الناس فإني فقات عين الفتنة)).

الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

نهج البلاغة، شرح محمد عبده، دار المعرفة، بيروت: ١٨٢

((لو أنا نظرنا في السنة نظراً سليماً لرأينا أن ما صنعناه نحن المسلمين يوم السقيفة، كان سبباً لكل المتاعب التي لقيتها أمة الإسلام)).

د. حسين مؤنس، عالم الإسلام، طبع دار الزهراء للإعلام العربي، ١٤١٠هـ: ٥١.

تقديم

تبرز أمام قارئ التاريخ الإسلامي وخصوصاً ما يتعلق بجانبه السياسي وشؤون الحكم والسلطة وتداولها، ظواهر وأحداث شكلت منعطفاً خطيراً، بل ورسمت صوراً بلامح ومعالم كانت لها امتدادات ذات أثر على الحياة الإسلامية بجوانبها كافة، وبالتالي أضفت شرعية على الواقع التطبيقي، وإن كان هذا الواقع بعيد عن ((المثال)) دون شك، والذي - أي المثال - يمثل تارة الجانب المفاهيمي الذي يُعد مظهرًا للرسالة ومبادئها، وأخرى مظهرًا للتجربة التي قادها الرسول الأعظم (صلى الله وآله وسلم) متمثلاً بسيرته وسلوكه في الميادين المختلفة.

ولا بد من الإشارة إلى أن تلك الظواهر والأحداث يصعب أن تعزز بمسند شرعي، ومع ذلك، فإنها حددت ورسمت واقعاً مبرراً أعتمدته الكثيرون كأصل وأُس يقاس به ويُحاكى في البحث عن المثل والمثال؛ وقد حصل تجاوز وتعدي على المرجعية الفكرية من أجل إعطاء الماضي صورة لها ملامح ترتبط بالأصل الذي لا تلتقي معه - تلك الصورة - إلا بكونها واقع طُبّق على أرض الإسلام، وضمن حدودها، وكون الذين مارسوا ذلك الواقع منتسبون للإسلام، وما إلى ذلك من ألفاظ لا دلالة مفهومية لها ولا تلتقي بالمرجعية الإسلامية بحال من الأحوال؛ مما تسبب فيما بعد أن يجهد الإنسان المسلم حتى يميز وتميز أمامه صورة بلامح مغايرة كي يقف على مفهوم أو مفاهيم تعبر عن الرسالة الإسلامية ومبادئها.

ومن هنا كانت قراءتنا هذه لتلك الأحداث والظواهر التي اكتنفت التاريخ الإسلامي، محاولة لإعادة النظر فيها وفقاً للمرجعية الإسلامية ((النص)) تارةً وأخرى التجربة التي قادها المعصوم صلوات الله عليه، واقفين على التقاطع بين ((النص)) - المثال - والرأي الذي أضحي معياراً يُحاكى ويُحكّم ويُرجع إليه في الحكم على الحدث والشخص، فيقدم هذا ورأيه، ويُبعد غيره وتمسكه بـ ((النص)) إي مطالبته أن تحكم المرجعية؛ لأنها المعيار في الحكم والتقييم، ومن هنا نشأت التداخيلات، وحُكم السيف، فبرزت ظاهرة

العنف - المقنن لخدمة السلطان المبرر تسلطه بفتوى الوعاظ - في تاريخ الدولة التي حكمت باسم الإسلام.

وإن النقد والتقويم من خلال إعادة قراءة تاريخنا وخصوصاً مفاصله التي شكلت منعطفات خطيرة في حياة الأمة والرسالة ظاهرة حضارية، وسمة لثقافة الأمة، كي تستطيع أن تحدد مواقفها إزاء الأحداث والظواهر التي من شأنها أن تفتح أمام الأمة باب العود والدخول في دورة حضارية أخرى، تثبت من خلالها هويتها ومقدرتها على العطاء، فتتجاوز بذلك حالة السكون، والركون إلى الآخر ونتاجه في كل ميدان من ميادين الحياة المختلفة.

وقد كان مرتكزنا في هذه القراءة المصادر والمراجع التاريخية - حسب سبقها الزمني - والمعتمدة من قبل الباحثين والدارسين على مختلف مشاربهم وميولهم وتوجهاتهم، مستفيدين من النصوص الكثيرة التي أهملت، وغيبت بقصد أو بدونه، أملاً بذلك المساهمة في خدمة الرسالة والأمة، ومن الله عز وجل أستمد العون، وما توفيقي إلا بالله راجياً أن أكون قد بلغت في ما بذلت من جهد ما يؤمل، وهي محاولة وإرهاص في هذا المنحى .

وإن قصرت فعذري أن أحاول، والمحاولة أولى ...

عبد الرزاق هادي الصالح

١٧ / ربيع الأول / ١٤٢٩

المحتويات

مدخل.....	٥
الفصل الأول.....	١١
الأمم وأنظمتها السياسية قبل الإسلام.....	١٢
النظام الروماني :	١٣
المجتمع الروماني.....	١٣
نظام الحكم.....	١٤
الأولى:	١٤
الثانية:	١٤
المرحلة الثالثة.....	١٥
نظام الحكم الفارسي.....	١٥
العرب قبل الإسلام.....	١٧
الجزيرة العربية.....	١٧
مكة.....	١٨
التنظيم السياسي.....	١٨
من مظاهر الحياة المكية.....	١٨
حلف الفضول.....	١٨
دار الندوة.....	١٨
وظائف ومناصب.....	١٩
عرب الأطراف.....	٢٠
الممالك العربية.....	٢١
اليمن.....	٢١
نظام الحكم والدولة.....	٢١
طبيعة المجتمع اليمني.....	٢٢

٢٣	تدمر
٢٤	الغساسنة:
٢٥	المناذرة
٢٦	كندة
٢٩	الفصل الثاني
٣٠	الدولة النبوية المباركة
٣١	الحكومة
٣١	لغة
٣١	اصطلاحاً
٣٢	الحكومة الإسلامية:
٣٢	النظام السياسي
٣٤	نظام الحكم الإسلامي
٣٥	النظم السياسية
٣٦	وثيقة المدينة / الدستور
٣٦	النص
٣٩	إدارة الدولة الإسلامية
٣٩	المرحلة الأولى
٤٠	المرحلة الثانية:
٤١	المرحلة الثالثة
٤١	أركان الدولة
٤٢	النظام الإداري
٤٣	بعض وصايا الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
٤٥	الكتابة
٤٥	الوزارة

٤٧	مفهوم الوزارة في القرآن والسنة :
٤٧	أولاً : النص القرآني
٤٧	ثانياً: السنة المطهرة
٤٩	الاستنتاج بدلالة النصوص:
٤٩	السلوك العلوي
٥١	القضاء
٥١	القضاء في العهد النبوي
٥٢	القضاء في الولايات
٥٢	السجن
٥٢	الإسلام والعقوبات
٥٣	الحسبة في العهد النبوي
٥٤	الرسول ونظام الحسبة
٥٥	الفصل الثالث
٥٦	الفكر السياسي
٥٦	مفاهيم أساسية
٥٦	الدين :
٥٧	الإسلام
٥٧	العقيدة
٥٧	الأيدولوجية
٥٨	النظام
٥٨	المنهج
٥٩	قراءة في نظرية الاستخلاف
٥٩	مفهوم الخلافة والاستخلاف
٦٠	أولاً : الخلافة العامة في القرآن

٦٠	ثانياً الشهادة في القرآن الكريم
٦١	مفهوم الاستخلاف :
٦١	عناصر وأركان الاستخلاف :
٦٢	الأسس القرآنية للخلافة
٦٤	الشهادة
٦٨	خصائص التشريع في العهد النبوي :
٧٠	ماهية الحكم الإسلامي :
٧٢	الدولة الإسلامية والعلاقات على الساحة الدولية :
٧٣	مبادئ وأسس الحكم في الإسلام
٧٤	وظيفة الدولة الإسلامية
٧٤	الدولة والرسالة
٧٥	مقومات التحريك للفرد والمجتمع
٧٨	الارتباط العاطفي بتاريخ التجربة الإسلامية
٧٩	تاريخية الدولة
٨٠	مفهوم الدولة :
٨٣	أولاً: نظرية القانون الطبيعي
٨٣	ثانياً: نظرية التطور العائلي
٨٤	ثالثاً: نظرية تأليه الحاكم
٨٤	رابعاً: نظرية الحق الإلهي
٨٥	خامساً: نظرية العقد الاجتماعي
٨٧	سادساً: نظرية التطور التاريخي
٨٧	سابعاً: النظرية الإسلامية
٨٩	الفصل الرابع
٩٠	مشروعية إقامة الدولة الإسلامية

٩٠	نظريات في الحكم والدولة الإسلامية
٩١	نظرية الاستخلاف والشهادة:
٩٢	أنواع الاستخلاف
٩٤	سنة الاستخلاف
٩٦	نظرية الاستخلاف/السيد الشهيد الصدر
٩٦	الخلافة/النصوص القرآنية:
٩٨	النصوص القرآنية
٩٩	نظرية الحاكمية الإلهية
١٠٠	أساس الحاكمية الإسلامي
١٠١	نظرية الولاية
١٠٣	صفات الحاكم
١٠٤	الرسول الحاكم
١٠٧	الدالة في النص القرآني
١٠٨	صفات الحاكم
١٠٨	ما بعد عصر الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم):
١٠٩	حدود حاكمية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)
١٠٩	النص القرآني
١٠٩	المنطوق والدلالة
١١٠	الأمة والحاكمية
١١٢	من الفقه السياسي في الإسلام
١١٢	السيادة في الدولة النبوية المباركة
١١٢	تقييم النصوص
١١٣	الدولة الإسلامية والسلطة
١١٤	مفاهيم في سيادة الدولة الإسلامية

سكان دار الإسلام	١١٤
سكان دار الحرب	١١٤
١ - الحرييون	١١٤
٢ - المسلمون	١١٤
دار العهد :	١١٤
تطبيقات السيادة في دولة المدينة	١١٥
مفهوم السلم في الإسلام	١١٨
مفهوم الأمان في الإسلام	١١٨
مفهوم وتطبيقات الحرب / الأمم	١٢٠
الرومان والحرب	١٢٠
اليهود والحرب	١٢٠
المسيحية والحرب	١٢١
العرب والحرب	١٢٢
أشهر الوقائع والحروب	١٢٢
مفهوم الحرب في الإسلام	١٢٣
آداب الحرب	١٢٣
بواعث القتال في الإسلام	١٢٤
الإسلام ومعاملة الأسرى	١٢٥
النص القرآني	١٢٥
السنة النبوية المطهرة	١٢٥
الجهاد والحرب في العهد النبوي المبارك	١٢٦
أنواع الجهاد	١٢٦
المبادئ العسكرية التي وضعها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)	١٢٧
أساليب القتال	١٢٩

أحكام الحرب بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي	١٣٠
تعريف الحرب :	١٣٠
الشريعة الإسلامية	١٣٠
القانون الدولي / الوضعي	١٣١
سياسة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع المعارضين	١٣٢
المنافقون نموذجاً	١٣٢
مسجد ضرار	١٣٣
الفصل الخامس مفهوم سيادة السلطة	١٣٥
مفهوم سيادة السلطة	١٣٦
الدولة والسلطات الثلاث	١٣٦
التشريعية — التنفيذية — القضائية	١٣٦
الفكر السياسي الوضعي المعاصر والسلطات الثلاث :	١٣٨
السلطة القضائية	١٤٠
لمحة عن التشريع والحكم الإسلامي	١٤٠
مفهوم التشريع الإسلامي	١٤١
مصادر التشريع الإسلامي	١٤١
الأدوار التاريخية التي مر بها التشريع الإسلامي	١٤٢
العصر النبوي المبارك :	١٤٢
موضوع التشريع	١٤٢
٢ — فترة الحكومة النبوية المباركة	١٤٣
عصر الصحابة	١٤٣
عصر ما بعد الخلافة الراشدة	١٤٤
التشريع الإسلامي والتشريع الوضعي	١٤٤
السلطة التشريعية بين الفكر السياسي الوضعي و الفكر السياسي الإسلامي:	١٤٥

١٤٥	الحكومة النبوية و السلطة التشريعية
١٤٦	الإسلام والنظام الاجتماعي
١٤٧	موارد الدولة النبوية المباركة
١٤٨	الزكاة
١٤٨	مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي
١٥٠	دور الشريعة في حياة الإنسان
١٥١	مصدر شرعية السلطة في العهد النبوي
١٥١	سبل تداول السلطة
١٥٢	الاحتمال الأول
١٥٢	الاحتمال الثاني
١٥٣	الاحتمال الثالث
١٥٣	مناقشة الاحتمال الأول (السلبية و الإهمال)
١٥٦	مناقشة السلبية على أساس النظرة المصلحية
١٥٧	مناقشة الاحتمال الثاني
١٥٩	تعقيب أول
١٦٠	ثانياً : طريقة تفكير المتنافسين على السلطة
١٦٠	تعقيب ثاني
١٦٤	مناقشة الاحتمال الثالث الصحيح
١٦٥	النقطة الأولى
١٦٥	النقطة الثانية
١٦٦	الترشيح والنص
١٦٦	وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)
١٦٧	سورة براءة
١٦٨	بعث أسامة

١٦٨	تعقيب :
١٦٩	(غدير خم)
١٧٠	السبق ثلاثة
١٧٠	إمام البررة
١٧٠	علي مع القرآن
١٧٠	أقضاكم علي
١٧١	علي يحبه الله ورسوله
١٧١	إدارة المدينة : النقباء و الاستخلاف
١٧٣	الفصل السادس
١٧٤	المعارضة والخلافة الإلهية على الأرض
١٧٤	مراحل المسيرة البشرية ودور الرسالة السماوية
١٧٤	أولاً : دور الحضانة
١٧٤	ثانياً : دور الأمة الواحدة
١٧٥	ثالثاً : دور التناقض و الاختلاف
١٧٦	الثورات النبوية
١٧٦	أسس الثورات النبوية
١٧٧	الأساس الثاني :
١٧٧	أساليب الأنبياء في تصحيح المسار :
١٧٧	الأسلوب الأول : الجهاد الأكبر
١٧٨	الأسلوب الثاني : الجهاد الأصغر
١٧٨	اندماج خطي الخلافة - الشهادة
١٧٩	المعارضة في العهد النبوي
١٧٩	التعريف
١٧٩	مرجعية المعارضة القرشية

١٨٠	١ - الاستهزاء والسخرية
١٨٠	٢ - الإيذاء ومحاولة الاغتيال
١٨١	٣ - التحدي والأغراء
١٨٢	٤ - المقاطعة والحصار الاقتصادي
١٨٢	صحيفة المقاطعة
١٨٣	الثاني: المعارضة تجاه حملة الرسالة
١٨٤	المعارضة في العصر النبوي
١٨٤	اليهود
١٨٤	المنافقون
١٨٥	آلية التعامل مع ظاهرة النفاق
١٨٥	المنافقون والدولة الإسلامية
١٨٦	٢ - تدبير المؤامرات
١٨٦	٣ - إضعاف القوة العسكرية
١٨٧	٤ - إقامة كيان قبالة الكيان الإسلامي
١٨٧	الاتجاهات السياسية والاجتهادية
١٨٧	الاتجاه التعبدي
١٨٨	الاتجاه الاجتهادي
١٨٨	مواقف الاتجاه الاجتهادي
١٨٨	صلح الحديبية
١٨٩	بعث أسامة
١٨٩	حسبنا كتاب الله؟ !
١٩٠	مواقف الاتجاه التعبدي
١٩١	المتنعون عن بيعه أبي بكر
١٩١	أ - المهاجرون

١٩١	ب- الأنصار
١٩٢	تعقيب واستنتاج
١٩٤	ملحق الغزوات والسرايا
١٩٤	١- غزوات الرسول الأعظم (ص)
١٩٨	٢- سرايا الرسول الأعظم (ص)
٢٠٨	مراجع ومصادر المباحث
١٩٤	ملحق الغزوات والسرايا
٢١٤	المحتويات